**الراوي: رسول الله صلى الله عليه وسلم....** { لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ(164)} (1) ( إل عمران :164.... هو **منة الله علينا** ...

 }يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ{  والمؤمنون معه ليسوا الذين في زمنه فقط ، ولكن الذين معه إلى قيام الساعة ، وكيف يكون حالهم في هذا اليوم؟ قال { نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ}التحريم8  
  
**نورهم صلى**[**الله عليه وسلم**](http://www.nwazf.com/vb)**أمامهم** ، ونور أعمالهم الصالحة في أيديهم ، فهو أمامهم وهم خلفه والنور الثاني نور العمل الصالح سيكون في أيديهم ، فمعهم نوران : نور رسول [الله](http://www.nwazf.com/vb)ونور العمل الصالح الذي عملوه لله في هذه الحياة

**فضل**[**الله**](http://www.nwazf.com/vb)**علينا الذي بشرنا به النبي صلى**[**الله عليه وسلم**](http://www.nwazf.com/vb)والذي منه :  
{أذا كَانَ يَوْمَ القِيَامَة ، تَفْسَحُ الأمَمُ لأمَّتِى ، وَيَقُولُونَ لَهُمْ تَقَدَمُوا ، فَأنْتُمْ الأخِرُونَ الأوَّلُون}[1]  
ثم يتساءلون فيما بينهم أأنبياء هؤلاء؟ لأن الناس لا تفسح إلا للأنبياء ، فالملائكة تأمرهم أن يوسعوا لهذه الأمة   
وأمامهم إمامهم صلى [الله عليه وسلم](http://www.nwazf.com/vb)، ونحن خلفه ، والخلائق ينظرون إليهم حتى يصلون إلى العرش   
فنحن أول أناس يصلون عند العرش ، لأننا الحاجزون لهذه المقاعد التي في منصة عرش الرحمن ، والتي في ظل العرش **فقد حجزها رسول**[**الله**](http://www.nwazf.com/vb)**لنا ، ولا يوجد لأحد آخر غيرنا فيها نصيب**

{رَبَّنَا **أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا** وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} التحريم8  
فيتمُّ نوره عليهم ، بأن يكشف لهم سبحانه وتعالى عن بديع وجهه ، فيرون وجه [الله](http://www.nwazf.com/vb)سبحانه وتعالى   
ومن شاهد وجه [الله](http://www.nwazf.com/vb)حرَّمت [عليه](http://www.nwazf.com/vb)النار ، فرسول [الله](http://www.nwazf.com/vb)صلى [الله عليه وسلم](http://www.nwazf.com/vb)أليس المفروض علينا أن نعرفه؟   
إذا أرسلك رجلٌ ، لرجل في القاهرة بطلب وأنت لا تعرفه ؛ فتقول له صفه لي ، حتى أذا رأيته أعرفه   
ونحن كلنا يوم القيامة **محتاجون له** ، فلا يوجد أحد منا إلا ويحتاج إلى رسول [الله](http://www.nwazf.com/vb)فالذي نال أعلى الدرجات في الإيمان منَّا ، محتاج إلى رسول [الله](http://www.nwazf.com/vb)، والذي درجاته دون ذلك يحتاج أيضاً لرسول [الله](http://www.nwazf.com/vb)حتى الذي سينزل منَّا في النَّار , وسيأخذ عقابا يحتاج لرسول [الله](http://www.nwazf.com/vb)، لأنه سيخفِّف عنه ، ويرفع عنه العقاب ويخرجه من هذا السجن فكلنا محتاجون لرسول [الله](http://www.nwazf.com/vb)صلى [الله عليه وسلم](http://www.nwazf.com/vb)، ونريد أن **نعرفه**

نعرف صفاته ونعرف أوصافه حتى إذا ذهبنا هناك لا نتوه عنه صلوات [الله](http://www.nwazf.com/vb)وسلامه [عليه](http://www.nwazf.com/vb)  
ومن الممكن لو أننا وضعنا هذه الصفات في عقولنا ، وانشغلنا بها بعض الشيء يأتينا في المنام ، ويعرفنا بنفسه   
حتى **نصبح عارفين له مقدماً ، لأنه يقول {مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ}**[الصحيحين2 ] متى سنراه؟ هناك يوم القيامة ، أو ساعة خروج الروح فالناس **الممتازون يحضر معهم ليسهل خروج الروح**.

إن **من أحبَّ شيئًا أدام ذكره، ولازم الثناء عليه**، ولم يَغْفل عن ذلك أو ينساه، ومن حقوق نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - علينا: كثرة الصلاة والسلام عليه؛ كما صلى عليه ربنا - عز وجل - وأمرنا بذلك، وصلى عليه الملائكة عليهم السلام؛ {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [الأحزاب: 56].  
وصلاة الله - تعالى - عليه هي الثناء عليه في الملأ الأعلى، وصلاة الملائكة عليه ثناؤهم عليه بثناء الله - تعالى - ودعاؤهم له، وليست صلاتُنا على النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - شفاعةً له؛ **فإن مثلنا لا يشفع لمثله، ولكنَّ الله - تعالى - أمرنا بمكافأة من أحسن إلينا، فإن عجزنا عنها، كافأناه بالدعاء**، فأرشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافأة نبينا إلى الصلاة والسلام عليه؛ ذلك أن أعظم خير حُزناه - وهو الإيمان - وأعظم شر حذرناه - وهو الكفر - كان بسبب بلاغه - صلى الله عليه وسلم

**هالة** : فعندما صلب زيد بن الدثنة رضي الله عنه قال أبو سفيان : أنشدك بالله يا زيد أتحب أن محمدا ألان عندنا مكانك نضرب عنقك وأنك في اهلك ؟قال :والله ما أحب أن محمداً ألان في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه ,واني جالس في أهلي ,قال أبو سفيان:ما رأيت ما رأيت من الناس أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا وقد قال خبيب بن عدي رضي الله عنه كلاما مشابها

وقد ذكر احدهم عندما قدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى أصحابه حوله كأنما على رؤوسهم الطير , لا يرفع احد منهم بصره احتراما وتوقيرا ويصف احدهم تعامل الصحابة الكرام

مع الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول ))إني وفدت إلى الملوك كسرى وقيصر والنجاشي و إني والله ما رأيت ملكا يعظمه أصحابه كما يعظم أصحاب محمد محمدا  وليس بمالك وإذا أمرهم بأمر ابتدروا أمره , وإذا تكلم خفظو أصواتهم عنده وما يحدون النظر إليه تعظيما له ولا يتكلم رجل منهم حتى يستأذن فإن هو أذن له تكلم , وإن لم يأذن له سكت)) (1)

**أغنية : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ...**

**فطيمة** : ـوقد كان الصحابة يحرصون على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم وقضاء حوائجه وحبا له صلى الله عليه وسلم  فهذا ربيعة بن كعب رضي الله عنه  يقول ))كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم وأقوم له في حوائجه نهاري اجمع حتى يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فأجلس على بابه إذا دخل بيته  أقول لعلها تحدث لرسول الله  صلى الله عليه وسلم  حاجة فما أزال حتى أمل فأرجع أو تغلبني عيني فأرقد وقد خرج ذات ليله فسألني : ما حاجتك ؟ فقلت يا رسول الله انتظر حاجتك فسر النبي صلى الله عليه وسلم  وشكره وقال له : من شيئا ادع الله لك به فقال رضي الله عنه ادع الله لي بمرافقتك في الجنة ))

**هالة** : يقول صهيب الرومي عن نفسه : (( لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا قط إلا كنت حاضره ولم يبايع بيعة إلا كنت حاضرها ولم يسر بسرية قط إلا كنت حاضرها ولا غزا غزوة قط أول الزمان وآخره إلا كنت فيها عن يمينه أو عن شماله  )).

أما أبو أيوب الأنصاري فقد خرج مع جيش المسلمين لفتح القسطنطينية مع أن عمر ه يزيد عن الثمانين عاماً وقد مات رضي الله عنه على أبوابها وقبره شاهد على ذالك .

شاركت أيضا بعض النساء في قتال المشركين  فهذه نسيبة بنت كعب المازنية تقاتل عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد بسالة منقطعة النظير وتصف مشاركتها في هذه الغزوة فتقول : ((خرجت أول النهار أنظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء فلما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت أباشر القتال وأذب عنه بالسيف وأرمي عن القوس حتى أصابتني الجراح))(1)

**فطيمة** : وهذا أبو الدحداح يتنازل عن بستانه في سبيل الله تعالى وطلبا لرضاه ((فعن انس أن رجلا قال: يا رسول الله إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  أعطها إياه بنخلة في الجنة . فأبى فأتاه أبو الدحداح فقال :بعني نخلتك بحائطي ,ففعل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم  فقال : يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي قال فجعلها له فقد أعطيتك ها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم   كم من عذق راح لأبي الدحداح في الجنة قالها مرارا . قال : فأتى امرأته فقال يا أم الدحداح اخرجي من الحائط فإني قد بعته بنخلة في الجنة .فقالت : ربح البيع ))(2)

ـ وهذا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يتصدق في غزوة تبوك في شطر ماله ويشتري خمسمئة فرس وألف وخمسمئة راحلة ويجعل ذالك كله في سبيل الله

ـ  وهذا ((أن النبي صلى الله عليه وسلم بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبدا لله بن جعفر رضي الله عنهم وهم صغار ولم يبقلو ولم يبلغوا ولم يبايع صغيرا إلا منا))(1)

**هالة** : **الأم التي نستذكر سيرتها اليوم ، هي أم باركتها السماء ، هي إحدى القمم الشامخة التي صنعها الإسلام .. هي أم سليم... بعض مقاطع حياتها...**

**-** "خبّرني يا ولدي .. كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءك مداعباً وقال يا أباعمير ، مافعل النغير ..أبوعمير : لم أستطع أن أضحك لرسول الله ، من شدة حزني على موته ..

- لله درك يا أم سليم .. لم تطلبي من خطيبك مالاً كسائر النساء ، ولم تشترطي عليه إلا شرطاً واحداً ـ أن يدخل في الإسلام كي تكوني له زوجة ، ويكون لك زوجاً .. .. وكنت أسعد النساء بهذا المهر الذي تزوّجته عليه ..هنيئاً لك يا أم سليم .. فأنت تحظين من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم يحظ به سائر النساء تقول : الحمد لله .. وكفاني شرفاً أن يتفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقيل (5) في بيتي .

- (تأخذ نقطة من القارورة وتتطيب بها) خلطته بالعرق الذي كان يسيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن يُفيق من قيلولته... دعيني ألمس شيئاً منه لأتطيّب به .. وأحظى مثلك ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

-أم سليم هي أم أنس بن مالك كذلك.. تقول: جزاك الله خيراً يا ولدي . إنك لنعم الخادم لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فاحرص على رضاه واحذر من مخالفته ، وإياك إياك أن تغضبه .

أنس : منذ أن تشرّفت بخدمة الرسول يا أماه وأنا لا أسمع منه كلمة تقريع ، ولا يرميني بنظرة غضب . تالله لم تُظل السماء ولم تُقلّ الأرض رجلاً له مثل خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**فطيمة** : هي الأم التي أبدعت في تقديم الخبر حيث قالت:

نعم يا أبا طلحة .. وستشهد علينا ملائكة الليل كما شهدت علينا ملائكة النهار .. أننا أهل بيت فوّضنا أمرنا إلى الله ، ونزلنا على حكم الله ، ولا اعتراض لنا على مشيئة الله ..

أبو طلحة : (ينظر في وجه ولده ثم يرفع رأسه ثم يدعو) : اللهم اجعله لنا فرَطاً (31) .. اللهم اجعله لنا ذخراً وأجراً .. اللهم اجعله لنا شافعاً ومشفعاً

ومضى ابو طلحة إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبر النبي بخبر هذه الزوجة الفاضلة ، والأم الصابرة ، فدعا الرسول صلى الله عليه وسلم أن يبارك الله لهما في ليلتهما . واستجاب الله لدعاء نبيه ، وعوّض هذين الزوجين الكريمين خيراً .. فرزقهما بغلام سماه الرسول عبدالله بن أبي طلحة .. وكبر الغلام ، وتزوج ، ورزقه الله سبعة بنين كلهم قد ختم القرآن الكريم ..

فسلام على هذه الأم الجليلة .. المؤمنة بحق .. المجاهدة بصدق .. سلام على أم سليم .. التي باركها رسول رب العالمين ..